

وَبَكَى بَنِيَامِينَ عَلَى عُنُقِهِ.¹⁵ وَقَبَّلَ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ وَبَكَى عَلَيْهِمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَكَلَّمَ إِخْوَتُهُ مَعَهُ.¹⁶ وَسَمِعَ الْخَبَرَ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ، وَقِيلَ، جَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ. فَخَسَنَ فِي عَيْنِي فِرْعَوْنَ وَفِي عَيْنِ عِيْدِهِ.¹⁷ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ، قُلْ لِإِخْوَتِكَ، أَفْعَلُوا هَذَا. حَمَلُوا دَوَابَّكُمْ وَأُطْلِقُوا أَهْبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ.¹⁸ وَخُذُوا أَبَاكُمْ وَبُيُوتَكُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ. فَأَعْطَيْتُكُمْ خَيْرَاتِ أَرْضِ مِصْرَ وَتَأْكُلُوا دَسَمَ الْأَرْضِ.¹⁹ قَائِتٌ قَدْ أَمِزْتُ. أَفْعَلُوا هَذَا. خُذُوا لَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ عَجَلَاتٍ لِأَوْلَادِكُمْ وَنِسَائِكُمْ، وَاحْمِلُوا أَبَاكُمْ وَتَعَالَوْا.²⁰ وَلَا تَحْزَنْ غُيُوبَكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، لَأَنَّ خَيْرَاتٍ جَمِيعَ أَرْضِ مِصْرَ لَكُمْ.²¹ فَقَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا. وَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ عَجَلَاتٍ بِحَسَبِ أَمْرِ فِرْعَوْنَ. وَأَعْطَاهُمْ رَادًّا لِلطَّرِيقِ.²² وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ خُلَلٍ نِيَابٍ. وَبَنِيَامِينَ فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَ مَنَةٍ مِنَ الْفِصَّةِ وَخَمْسَ خُلَلٍ نِيَابٍ.²³ وَأَرْسَلَ لِأَبِيهِ عَشْرَةَ حَمِيرٍ حَامِلَةً مِنْ خَيْرَاتِ مِصْرَ، وَعَشْرَ أَثْنِ حَامِلَةٍ جَنْطَلَةٍ، وَخُبْرًا وَطَعَامًا لِأَبِيهِ لِأَجْلِ الطَّرِيقِ.²⁴ ثُمَّ صَرَفَ إِخْوَتَهُ فَأُطْلِقُوا، وَقَالَ لَهُمْ، لَا تَتَغَاضَبُوا فِي الطَّرِيقِ.²⁵ فَصَعِدُوا مِنْ مِصْرَ وَجَاءُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى يَفْعُوبَ أَبِيهِمْ،²⁶ وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ، يُوسُفُ حَيٌّ بَعْدُ، وَهُوَ مُتَسَلِّطٌ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. فَجَمَعَ قَلْبُهُ لِأَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ.²⁷ ثُمَّ كَلَّمُوهُ بِكُلِّ كَلَامٍ يُوسُفَ الَّذِي كَلَّمَهُمْ بِهِ، وَأَبْصَرَ الْعَجَلَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا يُوسُفُ لِتَحْمِلَهُ. فَعَاسَتْ رُوحٌ يَفْعُوبَ أَبِيهِمْ.²⁸ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ، كَفَى. يُوسُفُ ابْنِي حَيٌّ بَعْدُ. أَذْهَبُ وَأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.

¹ قَلَمَ يَسْتَطِيعُ يُوسُفُ أَنْ يَصْبِطَ نَفْسَهُ لَدَى جَمِيعِ الْوَاقِفِينَ عِنْدَهُ فَصَرَخَ، أَخْرِجُوا كُلَّ إِنْسَانٍ عَنِّي. قَلَمَ يَفْقُ أَحَدٌ عِنْدَهُ حَبْنٌ عَرَفَ يُوسُفَ إِخْوَتَهُ بِنَفْسِهِ.² فَأَطْلَقَ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ. فَسَمِعَ الْمِصْرِيُّونَ وَسَمِعَ بَيْتُ فِرْعَوْنَ.³ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ، أَنَا يُوسُفُ. أَحَيُّ أَبِي بَعْدُ. قَلَمَ يَسْتَطِيعُ إِخْوَتُهُ أَنْ يُحْيِيُوهُ، لِأَنَّهُمْ ارْتَاعُوا مِنْهُ.⁴ فَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ، تَقَدَّمُوا إِلَيَّ. فَتَقَدَّمُوا. فَقَالَ، أَنَا يُوسُفُ أَحُوكُمُ الَّذِي بَعَثْتُمُوهُ إِلَى مِصْرَ. وَالْآنَ لَا تَتَأَسَّفُوا وَلَا تَعْتَاطُوا لِأَنِّكُمْ بَعَثْتُمُونِي إِلَى هُنَا، لِأَنَّهُ لَا سَبِيلَ حَيَاةٍ أَرْسَلَنِي اللَّهُ فِدَامَكُمْ.⁶ لِأَنَّ لِلْجُوعِ فِي الْأَرْضِ الْآنَ سِتِّينَ. وَخَمْسُ سِنِينَ أَيْضًا لَا تَكُونُ فِيهَا فَلَاحَةٌ وَلَا حَصَادٌ.⁷ فَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ فِدَامَكُمْ لِجَعَلِ لَكُمْ بَقِيَّةً فِي الْأَرْضِ وَلِيَسْتَقْبَلَ لَكُمْ نَحَاءَ عَظِيمَةٍ.⁸ قَالَانَ لَيْسَ أَنْتُمْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى هُنَا بَلِ اللَّهُ. وَهُوَ قَدْ جَعَلَنِي أَبًا لِفِرْعَوْنَ وَسَيِّدًا لِكُلِّ بَيْتِهِ وَمُتَسَلِّطًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.⁹ أَسْرِعُوا وَاصْعِدُوا إِلَى أَبِي وَقُولُوا لَهُ، هَكَذَا يَقُولُ ابْنُكَ يُوسُفُ، قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ سَيِّدًا لِكُلِّ مِصْرَ. انْزِلْ إِلَيَّ. لَا تَقِفْ.¹⁰ فَتَسَكَّنَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ وَتَكُونُ قَرِيبًا مِنِّي، أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَنُو بَنِيكَ وَعَتَمُكَ وَبَقَرُكَ وَكُلُّ مَا لَكَ.¹¹ وَأَعُولُكَ هُنَاكَ، لِأَنَّهُ يَكُونُ أَيْضًا خَمْسُ سِنِينَ جُوعًا. لِيَلَّا تَقْتَرَّ أَنْتَ وَبَنُوكَ وَكُلُّ مَا لَكَ.¹² وَهُوَذَا غُيُوبُكُمْ تَرَى وَعَيْنَا أَحْيَا بَنِيَامِينَ أَنَّ قَمِي هُوَ الَّذِي يُكَلِّمُكُمْ.¹³ وَنُحْزِرُونَ أَبِي بِكُلِّ مَجْدِي فِي مِصْرَ وَبِكُلِّ مَا رَأَيْتُمْ، وَتَسْتَعْجِلُونَ وَتَنْزِلُونَ بَابِي إِلَى هُنَا. ثُمَّ وَقَعَ عَلَى عُنُقِ بَنِيَامِينَ أَخِيهِ وَبَكَى.